

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التأهيين الدولي

المحاضرة الرابعة

من إعداد:

د. ياسمينه إبراهيم سالم

محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	مفهوم الخطر القابل للتأمين
المحور الثاني	التأمين (تعريف، خصائص، مبادئ، هيئات)
المحور الثالث	التأمين المشترك وإعادة التأمين
المحور الرابع	تأمين الصادرات
المحور الخامس	تأمين النقل الدولي
المحور السادس	أسواق التأمين الدولية

هيئات التأمين والضمان الاجتماعي

أولاً

• شركات التأمين المساهمة

ثانياً

• هيئات التأمين بالاكتتاب- اللويدز

ثالثاً

• هيئات التأمين التبادلي

رابعاً

• الجمعيات التعاونية للتأمين

خامساً

• صناديق التأمين الخاصة

سادساً

• الحكومة كمؤمّن

هيئات التأمين

مع اتساع دائرة الخطر، توجه الأشخاص إلى فكرة نقله للآخرين بمقابل مغري، فظهر التأمين كعمل منظم اتخذه البعض كمهنة لهم بهدف الربح، ما دفع إلى تنظيم هذا القطاع في شكل هيئات متخصصة لها وجود تجاري وقانوني وذات التزامات اقتصادية وقانونية، وقد تعددت أشكال هذه الهيئات بتعدد أشكال التأمين والقواعد السارية في كل دولة، وفيما يلي أهم أشكال هيئات التأمين:

أولاً: شركات التأمين المساهمة

• تعتبر شركة المساهمة أحد أشكال شركات الأموال، وهي شركة ينقسم رأسمالها إلى حصص قابلة للتداول، تتكون من شركاء لا يتحملون الخسائر إلا في حدود حصتهم، ولا تنقضي الشركة بوفاة أحد الشركاء أو الحجر عليه أو إفلاسه لأنه لا مكان للاعتبار الشخصي في هذا النوع من الشركات ولا يكتسب الشريك المساهم صفة التاجر وينتج عن ذلك أن إفلاس الشركة لا يترتب على إفلاس الشركاء، ولشركات المساهمة المجال الواسع في اختيار أي نشاط، وقد أخذت شركات التأمين هذا الشكل وأصبح هناك شركات مساهمة في مجال التأمينات.

خصائصها

• تدار شركات التأمين المساهمة بنفس الأسلوب المتبع في شركات المساهمة التجارية والصناعية عن طريق مجلس إدارة منتخب من حملة الأسهم (عادة من كبار المساهمين)، ويعتبر المجلس مسؤولاً أمام الجمعية العمومية للمساهمين التي تنعقد مرة أو أكثر كل عام طبقاً لنظام الشركة، ويقوم المجلس بدوره بالاستعانة بالكفاءات الفنية والإدارية في مجال التأمين والمجالات الأخرى مثل (المحاسبين - القانونيين).

الإدارة

مكانة الشركات المساهمة في السوق

تحتل شركات التأمين المساهمة مركز الصدارة في سوق التأمين في العالم نظرا لما تتميز به من خصائص لا توجد في الأشكال الأخرى للمؤمنين، ومنها مقدرتها على تجميع رؤوس أموال ضخمة مما يساعد على الاستمرارية والتوسع والمنافسة، وتشترط قوانين التأمين في جميع دول العالم توافر بعض الشروط الإضافية بجانب الشروط العامة لتكوين الشركات المساهمة عموما، ومن أمثلة هذه الشروط ضمان حد أدنى لعدد الأعضاء المؤسسين وضمان حد أدنى لرأس المال، وضرورة عدم الخلط بين أنواع أموال التأمين المختلفة، وتعد هذه الشروط أو القيود ذات أهمية كبيرة لضمان حقوق المؤمن لهم؛ حيث أن التأمين خدمة غير ملموسة ومستقبلية وتتطلب ضمانا وثقة مالية مرتفعة.

تهدف شركات التأمين المساهمة إلى تحقيق الربح، لذلك قد تكون تكلفة التأمين هنا مرتفعة نسبيا عن حالة التأمين التعاوني أو الصناديق الخاصة، ولكن من ناحية أخرى نجد أن تكلفة التأمين التي تحددها الشركات المساهمة **محددة وغير قابلة للتغيير**، بمعنى أن مسؤولية المؤمن له محددة بقسط تأمين ثابت وغير قابل للتعديل على عكس الحال في بعض هيئات التأمين الأخرى (مثل هيئات التأمين التبادلي).

مكانة الشركات المساهمة في السوق

نظرا لانفصال شخصية المؤمن عن المؤمن لهم والذين يتميزون بالكثرة العددية، فإن مجال الغش والتضليل في هذا الشكل أكبر منه في الأشكال الأخرى للمؤمن، وإن كان يحد من ذلك وجود هيئات حكومية للإشراف والرقابة على التأمين.

تُعدّ الشركات المساهمة أنسب شكل لمزاولة نشاط التأمين فهي لا ترتبط بالأشخاص المؤسسين (حيث تختلف شخصية حملة الأسهم عن شخصية حملة الوثائق، وهناك انفصال بين الملكية والإدارة)، الأمر الذي يجعل شركات التأمين المساهمة تتمتع بالاستمرار والقدرة على تكوين رؤوس الأموال الضخمة، ولذلك فهي هيئات ذات ثقة مالية عالية تقدم خدمات مستمرة وطويلة الأجل لا ترتبط بأصحابها أو مؤسسيها وتستحوذ على أكبر قدر من أعمال التأمين في أسواق العالم.

ثانيا: هيئات التأمين بالاككتاب

خصائصها

- تعد هيئات التأمين بالاككتاب (اللويدز) من أشهر هيئات التأمين التجاري التي تهدف إلى الربح، تتكون من مجموعة من الأفراد ينتمون إلى هيئة أو جماعة تشرف على اختيارهم وتراقب أعمالهم، ولا تقوم الهيئة أو الجماعة بأي نشاط تأميني بل يقوم بالنشاط الأفراد (عن طريق سمسار) على مسؤوليتهم الخاصة، ومن أشهر وأعرق هذه الهيئات (جماعة اللويدز في أمريكا وأوروبا وآسيا)، وهي هيئات مستقلة تماما وليس لها أي علاقة بجماعة اللويدز الأصلية الانجليزية، ولكنها جميعا تزاوّل نشاط التأمين بنفس الأسلوب.

تاريخها

- يرجع تاريخ جماعة اللويدز الانجليزية إلى "إدوارد لويدز" صاحب أشهر مقهى بشارع "تاور" القريب من ميناء لندن وقد أنشئ هذا المقهى عام 1688 وكان ملتقى التجار والأفراد المهتمين بشؤون التجارة الدولية والنقل البحري، وكان "لويدز" يهتم برواد المقهى ويجمع أخبارهم ويسهل لهم الاتصال ببعضهم البعض في شكل وساطة معرفية تتعلق بشؤون التجارة الخارجية والنقل البحري والمخاطر المحيطة بهذه العمليات وسبل تفاديها أو تغطيتها، وفي عام 1691 انتقل مقر المقهى إلى شارع "لومبارد"، وأصدر "لويدز" جريدة يومية سماها "Li-oyds news" وبعد وفاته سنة 1713 أصدر القائمون على إدارة المقهى جريدة لا تزال تصدر حتى اليوم اسمها "Lloyd's list" والتي حلت محل الجريدة السابقة.

أهدافها

- تهدف الجماعة إلى تسهيل القيام بعمليات التأمين بالاككتاب (حماية المصالح التجارية والبحرية لأعضائها)، تجميع المعلومات البحرية، ولا تقوم الهيئة بأعمال التأمين بنفسها، ولكن يقوم بذلك أعضاء اللويدز بصفتهم الفردية وليست هناك مسؤولية تضامنية بين الأعضاء

مهامها

- الإشراف على اختيار الأعضاء، والتأكد من أن العضو له مركز مالي قوي ويتمتع بسمعة طيبة؛
- مراقبة المقدرة الفنية والمالية للأعضاء ومراجعة حساباتهم دوريا؛
- إصدار المطبوعات والنشرات الدورية والبيانات والإحصاءات التي تفيد التجارة البحرية عموما والتأمين خصوصا؛
- تقديم المشورات الفنية والقانونية والمالية للأعضاء؛
- مراقبة ومعاينة الخسائر والاهتمام بإجراءات الوقاية والمنع.

شروط الانضمام لجماعة اللويدز

- (1) أن يكون العضو حسن السمعة؛
- (2) أن يكون من أصحاب الثروة لأن مركزه المالي هو الضمان الوحيد؛
- (3) أن يقوم العضو بدفع ضمان لصندوق الجماعة يتناسب مع مبالغ التأمين التي يصدر بها وثائق التأمين ويتعهد بعدم تجاوز هذا الضمان لحد أدنى؛
- (4) يقوم العضو بإنشاء صندوق خاص لعمليات التأمين التي تتم بمعرفته وتكون حصيلة هذا الصندوق لمواجهة التزامه قبل المؤمن لهم؛
- (5) يقوم مراجع حسابات: بمراجعة حسابات العضو سنويا ويقدم تقريره للجماعة، وذلك لمعرفة قدرة العضو على الوفاء بالتزاماته تجاه المؤمن لهم.

كيفية التأمين في اللويدز

يكون الأعضاء فيما بينهم جماعات صغيرة تسمى نقابات لكل نقابة وكيل يمثل الأعضاء في عملية الاكتتاب في الخطر، هذا الوكيل هو الذي يتعامل مع السماسرة عند قبول أو رفض عملية تأمينية معينة، والتأمين عموماً لا يتم من خلال الهيئة نفسها أو كل عضو على حدة، ولكن يتم التأمين عن طريق سمسار (يتقاضى عمولة عن ذلك) على النحو التالي:

أولاً: يتم التعاقد على التأمين عن طريق سمسار اللويدز الذي يمثل المؤمن له، حيث يعدّ السمسار بطاقة خطر مؤقتة تتضمن أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عن المؤمن له والخطر المطلوب التأمين ضده وكل ما يتعلق بالعملية التأمينية؛

ثانياً: بعد ذلك يقوم السمسار بتمرير هذه البطاقة على أعضاء أو وكلاء الاكتتاب حيث يقوم كل عضو بتغطية نسبة معينة من الخطر وفقاً لـرغبته وحسب إمكانياته المالية، ويستمر السمسار في عملية التمرير هذه إلى أن يتم الاكتتاب في مبلغ التأمين بالكامل، وعند إتمام التغطية يقوم السمسار بحساب القسط الواجب على المؤمن له سداده بالإضافة إلى عمولة السمسار.

المزايا

من مزايا التأمين لدى اللويدز أنه يكون عادة بتكلفة أقل من غيرها من الهيئات، كما تُقدم الجماعة على العمليات التأمينية التي تحجم عنها شركات المساهمة، ومن عيوب اللويدز عدم الاتصال المباشر بين المؤمن والمؤمن له الشيء الذي ينجر عنه عدم معرفة القدرة المالية للعضو بالضبط ما قد يفضي إلى قيام المؤمن له بمقاضاة عدد كبير من الأعضاء المشتركين في تغطية الخطر نظرا لأن المسؤولية غير تضامنية عند نشوب أي خلاف على التعويض.

ثالثا: هيئات التأمين التبادلي

تتمثل فكرة التأمين التبادلي في أن مجموعة من الأفراد تجمعهم صفة معينة مثل المهنة ومعرضين لأخطار متشابهة يتفقون فيما بينهم على أن يعوضوا من يتعرض منهم لحدوث أحد هذه الأخطار، حيث يشترك معه جميع الأعضاء في تحمل الخسائر الناتجة عن هذا الخطر، ولا يهدف هذا الشكل من أشكال المؤمن إلى تحقيق أرباح ولكن يهدف إلى تقديم الخدمة التأمينية للأعضاء بأقل تكلفة ممكنة.

للهيئة الحق في مزاولة أي نوع من أنواع التأمين، ورغم ذلك فإن تأمين الحياة يُعدّ أفضل مجالات العمل بالنسبة لهيئات التأمين التبادلي، لأنه طويل الأجل بطريقة تسمح بتكوين الاحتياطات وتكوين الخبرة الكافية للتعامل مع الأخطار التي يغطيها هذا التأمين.

تابع

بمقتضى التأمين التبادلي يتم تحصيل اشتراك مبدئي من كل عضو مقدما، وتقوم الهيئة بعد ذلك بتحديد نصيب العضو في التعويض بشكل نهائي في نهاية كل عام بعد معرفة نتائج أعمال الهيئة، وتجري على هذا الأساس تسوية حساب كل عضو، فإذا زاد الاشتراك المبدئي عن حصة العضو في التعويض فيرد له الفرق أو يكون به احتياطي لمواجهة عدم كفاية الاشتراكات في السنوات التي تزيد فيها التعويضات عن الاشتراكات المحصلة، وإذا كان الاشتراك المبدئي أقل من حصة العضو في التعويض فإنه يلتزم بسداد الفرق خاصة في حالة عدم وجود احتياطات.

يمكن للعضو الانسحاب في أي وقت، بشرط ألا يخل هذا الانسحاب بالتزامه خلال فترة عضويته بالنظام، أي يجب أن يسدد جميع التزاماته السابقة قبل انسحابه، وتدار هذه الهيئات بواسطة أعضائها؛ حيث يقوم الأعضاء بانتخاب مجلس الإدارة من بينهم، ويستعين مجلس الإدارة بالكفاءات الفنية اللازمة في مجال الشؤون الإحصائية والاستثمار.

المميزات

- لا تحتاج هذه الهيئات لرأس مال عند تأسيسها حيث أن تكاليفها قليلة نظرا لأن أعضائها يجمعون بين صفتي المؤمن والمؤمن له مما يوفر المصاريف الإدارية التي يتحملها المؤمن التجاري؛
- لا تهدف الهيئة إلى تحقيق أرباح من وراء مزاولة التأمين، إنما الهدف الأساس هو تعاون الأعضاء في تحمل الخسارة التي تصيب أي عضو منهم وتقديم الخدمات التأمينية بتكلفة قليلة (كما سبق وذكرنا)، ولهذا تلقى هذه الهيئات قبولا كبيرا في معظم دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، فالهيئات التبادلية في السوق الأمريكي تفوقت كثيرا في تأمينات الحياة وتنافس كبرى شركات التأمين التجارية في هذا المجال؛
- نظرا لتضافر الروابط بين الأعضاء، فإنهم يعرفون بعضهم البعض معرفة جيدة مما يؤدي إلى تقليل فرص الغش والخداع بينهم.

أوجه الاختلاف بين هيئات التأمين التبادلي والشركات المساهمة

الشركات المساهمة	التأمين التبادلي	أوجه الاختلاف
صفة المساهم أو المؤمّن تختلف عن صورة المؤمّن له	يجمع بين صفتي المؤمّن والمؤمّن له	صفة العضو
تهدف لتحقيق الربح	لا تهدف لتحقيق الربح	الهدف
مسؤولية المؤمّن له محدّدة بقسط ثابت غير قابل للتغيير في حالة الشركات المساهمة	غير محدّدة (الاشتراك قابل للزيادة والنقصان)	مسؤولية العضو

رابعاً: الجمعيات التعاونية للتأمين

لا يوجد اختلاف كبير بين الجمعيات التعاونية للتأمين وأي نوع آخر من الجمعيات التعاونية (استهلاكية-بناء مساكن-زراعية...). فهي جميعها تخضع لنظام قانوني واحد، تنشأ جمعيات التأمين التعاوني لمزاولة جميع أنواع التأمين، كما قد تقوم بمزاولة أنشطة أخرى بجانب التأمين، ويظهر نشاط هذه الجمعيات مثلاً في الريف بالتأمين على المحاصيل الزراعية وضد نفوق الماشية في الخارج.

تتكون الجمعية التعاونية من أفراد يساهم كل منهم بحصة وسهم، ولا يشترط في عضو الجمعية أن يكون من حملة الوثائق كما في حالة هيئات التأمين التبادلي، ومع ذلك يمكن للعضو أن يطلب الحماية التأمينية ضد بعض الأخطار مقابل سداد القسط أو التكلفة المناسبة، وبمعنى آخر فالجمعيات التعاونية للتأمين تختلف عن هيئات التأمين التبادلي في أنها تقبل التأمين على الأعضاء وغير الأعضاء.

تهدف هذه الجمعيات أساساً إلى تحقيق التعاون بين الأعضاء المساهمين، ورغم أنها لا تهدف أساساً إلى تحقيق أرباح (وتتشابه في ذلك مع الجمعيات التبادلية)، إلا أن أعضاء الجمعية يحصلون على عائد على الأسهم أو الحصص كما تُوزع الأرباح على حملة الوثائق حسب حجم تعامل كل منهم مع الجمعية، وتنتشر الجمعيات التعاونية للتأمين في معظم دول العالم وتنافس كبرى شركات التأمين المساهمة، كما أنها تزاوّل جميع فروع التأمين.

سادسا: الحكومة كمؤمن

"تتدخل الحكومات في أسواق التأمين إذا كانت هناك ضرورة اجتماعية أو اقتصادية لحماية الأفراد أو الثروة الوطنية للمجتمع، وعندما تعجز أو تمتنع شركات التأمين التجارية عن مزاولة أنواع معينة من التأمين أو تغطية أخطار خاصة تقوم الحكومات في دول العالم المختلفة بقبولها ومزاولتها، وتتعدد هذه الخدمات التأمينية للأفراد التي قد تكون أثناء الخدمة وبعد التقاعد و ذلك لضمان مستوى معيشي مناسب لهم ولذويهم سواء في حياتهم أو عند وفاتهم، وفي السوق الجزائي تعتبر التأمينات الاجتماعية كلها مشروعات حكومية تديرها الدولة عن طريق هيئات عامة أنشئت خصيصا لهذا الغرض وهي هيئات: التأمين والمعاشات والتأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي ومن أمثلتها نجد لغرض تغطية بعض الأخطار الأساسية (العامة) التي تحقق خسائر مالية كبيرة مثل الزلازل و البراكين. وهنا لا تخصص الدولة رأسمال محدد لمقابلة الخسائر إذا زادت التعويضات عن الأقساط المحصلة واستثماراتها، حيث تعتمد الدولة أساسا على موارد ميزانيتها العامة.

ومن ناحية الإدارة فإن الدولة قد تقوم بنفسها بالدور التأميني أو تكلف إحدى هيئاتها العامة بمزاولة التأمين الحكومي كما في حالة هيئة التأمينات الاجتماعية، أو قد تقوم الدولة بإسناد العمل التأميني لإحدى الشركات التجارية للقيام بهذا العمل نيابة عنها ولحسابها كما في حالة التأمين الإجباري للسيارات. مما سبق يمكن القول أن هدف هيئات التأمين الحكومية من التدخل في سوق التأمين هو خدمة أفراد المجتمع وحمايتهم وتقديم التأمين لهم بأقل تكلفة ممكنة دون الأخذ في الاعتبار عامل الربح.

محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	مفهوم الخطر القابل للتأمين
المحور الثاني	التأمين (تعريف، خصائص، مبادئ، هيئات)
المحور الثالث	التأمين المشترك وإعادة التأمين
المحور الرابع	تأمين الصادرات
المحور الخامس	تأمين النقل الدولي
المحور السادس	أسواق التأمين الدولية